

إلا ستصيبكم قارعة يا معشر قريش) أي بسبب محاولتكم منع المسلمين من زيارة البيت .. ثم ترك التجمع الوثني وانصرف بقومه إلى الطائف .

ومما لا جدال فيه أن هذا الإنشقاق الخطير الذي حدث في معسكر الشرك هو من المكاسب التي جناها المسلمون في هذا الصلح .. فهذا الإنشقاق كان عامل ضعف في جانب القرشيين بقدر ما كان عامل تقوية وتدعيم لمركز المسلمين .. الأمر الذي حدا بقريش - بل أجبرها - على أن تقبل مبدأ الإعراف بحق المسلمين في الطواف بالبيت ، بل وتوقع على الإعراف بهذا الحق في وثيقة صلح الحديبية الذي أثبتت الأحداث - فيما بعد - أنه من أعظم الانتصارات التي حققها الإسلام على الشرك والمشركين.

٤ - تاثر المشركين بواقع المسلمين :

ولعل من أكبر المكاسب التي جناها الإسلام والمسلمون من صلح الحديبية ، هو أن هذا الصلح قد أتاح الفرصة للمسلمين والمشركين على السواء بأن يختلطوا بعضهم ببعض .

ولقد كان من نتيجة ذلك الاختلاط الذي حدث بعد أن آمن الناس بعضهم بعضاً - نتيجة هذا الصلح - أن عرف المشركون المسلمين على حقيقتهم والإسلام كما هو .. لا كما كانت تصوّره لهم أبواق الوثنية المفرضة في مكة .

وقد تأثر كثير من عقلاء المشركين بواقع المسلمين المشرف